البحث الثالث :

" الفرق بين طلاب الظروف الخاصة والطلاب العاديين في توكيد الذات وحل المشكلات بمدينة مكة المكرمة."

إعداد :

د / عبد الوهاب بن مشرب أنديجاني

obeikandl.com

obeikandl.com

" الفرق بين طلاب الظروف الخاصة والطلاب العاديين في توكيد الذات وحل المشكلات بمدينة مكة المكرمة."

د / عبد الوهاب بن مشرب أنديجاني

- **مقدمة**

إن مما يهدف إليه الإرشاد النفسي هو نمو الإنسان نمو سليماً في مختلف جوانبه الشخصية بحيث يكون شخصاً ناجحا في حياته الاجتماعية وفي علاقاته مع الآخرين فلا يعتدي على حقوقهم ولا على حرياتهم،كما لا يسمح لهم بإن يعتدوا على حقوقه ولا على حريته،ومعنى ذلك أن يحقق الفرد درجة مقبولة من التوكيدية في ذاته ،حيث يعرف فرج، (٢٠٠٢م:٥٩)توكيد الذات: مهارات سلوكية،لفظية وغير لفظية، نوعية موقفية متعلمة،ذات فاعلية نسبية، تتضمن تعبير الفرد عن مشاعره الايجابية (تقدير . وثناء) والسلبية(غضب . احتجاج) بصورة ملائمة ،ومقاومة الضغوط التي يمارسها الآخرون لإجبارهم على إتيان ما لا يرغبه أو الكف عن فعل ما يرغبه ،والمبادرة ببدء ،والاستمرار في، وإنهاء التفاعلات الاجتماعية والدفاع عن حقوقه ضد من يحاول انتهاكها شريطةٍ عدم انتهاك حقوق الآخرين،والتوكيدية سلوك مرغوب فيه بل هو ضروريا للفرد لكي يشعر بدرجة مقبولة من تقدير الذات،ويكتسب الفرد التوكيدية من خلال عوامل مختلفة منها طبيعة التربية داخل الأسرة سواء كانت أسرته الأساسية أو الأسرة البديلة،له فعلاقة الأسرة مع الطفل وخصوصا في سنواته الخمس الأولى لها دور كبير في بناء وبلورة شخصية الفرد لمرحلة المراهقة ومن ثم لمرحلة الشباب ،ولكن هل الأسرة،والأسر البديلة تستطيع تربية الطفل عل التوكيدية بحيث يستطيع أن يعبر عن مشاعره بصراحةٍ دون أن يشعر بالتهديد ،وأن تكون لديه المهارة اللازمة في المطالبة بحقوقه بدلا من استخدامه لحيل دفاعية كالعدوان أو الانسحاب مما يدفعه للوقوع في مشكلات مختلفة داخل الأسرة أو المدرسة ،والمشكلات يعرفه دحادحه،(١٩٩٥م:١٥)حل المشكلات: هو الأسلوب العلمي المتضمن عدة مهارات يمكن تعلمها وتعديلها وتحسينها بحيث تهدف في النهاية إلى مساعدة الفرد على اتخاذ قرار معين من خلال مجموعة من الخيارات والبدائل. أن من صور توكيد الذات القدرة على اتخاذ القرار وحل المشكلات، إن قدرة الفرد على حل المشكلات التي يواجهه بطريقة سليمة مؤشر على تحقيق التوكيدية،ويرى الباحث أن هناك قلة في الدراسات التي اهتمت بموضوع التوكيدية وخاصة على الصعيد المحلي وع ذلك فإن دراسة الغامدي،(١٤٢١هـ) ،ودراسة حنان المالكي،(١٤٢٨هـ)،ودراسة القحطاني ،(١٤٣٠هـ) وفي موضوع حل المشكلات،فقد قام دحادحه،(١٩٩٥م) ودراسة أمل عبد الرزاق(٢٠٠٤م) وقد اهتمامات الدراسات السابقة بمتغيرات غير متغيرات الدراسة الحالية،كذلك هناك اختلاف بين بعض الدراسات والدارسة الحالية في مجتمع الدراسة وأهدافها،والدراسة الحالية تهدف إلى دراسة الجوانب التوكيد لدى عينة الدراسة خطوات حل المشكلات ، ويتوقع الباحث أن نتائج الدراسة من الممكن أن يستفيد منها كل دار التربية الاجتماعية ،والمرشدين الطلابيين داخل المدارس،وكل من له علاقة بهذه الفئة.

- **مشكلة الدراسة وتساؤلاتها**:

تظهر مشكلة الدراسة من خلال عمل الباحث في مجال التعليم العام وفي مدرسة بها طلاب من دار التربية الاجتماعية حيث لاحظ الباحث أن ردود فعل بعض طالب ذوي الاحتياجات الخاصة"طالب دار التربية الاجتماعية"في الغالب لا يتناسب مع الموقف أو المشكلة التي واجهها الطالب مثل باقي الطلاب العاديين فتكون ردود الأفعال إما مبالغُ فيه فتكون في صور عدوانية،وإما في صور انهزامية يتخللها نوع من الخضوع والضعف ،وقد تكون ردة فعل الطالب تجاه الموقف المشكل اللامبالاة، هذا بالإضافة إلى الحساسية المرتفعة تجاه بعض المواقف المختلفة المتعلقة بالأسرة،كما أن وقوع طلاب دار التربية في مشكلات تربوية متكررة أكثر من أقرانهم من الطلاب العاديين أثارة حفيظة الباحث للدراسة والبحث هل الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة يعانون من مشكلات في توكيد الذات،وهل لديهم مشكلات في حل المشكلات التي يواجهونها ؟ هذا الأمر جعل الباحث يتساءل التساؤلات التالية:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة والطلاب العاديين في درجة توكيد الذات.
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة والطلاب العاديين في درجة خطوات حل المشكلات.
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية في درجة توكيد الذات.
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية في خطوات حل المشكلات.
- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات توكيد الذات ومتوسطات درجات حل المشكلات لدى أفراد العينة.

أهداف الدراسة:تهدف الدراسة الحالية ما يلي:

- التحقق من وجود فروق بين أفراد عينة الدراسة في توكيد الذات.
- التحقق من وجود فروق بين أفراد عينة الدراسة في حل المشكلات.
- مساعدة المرشدين الطلابيين ومن يقوم على رعاية طلاب دار التربية الاجتماعية وطلاب الجمعية الخيرية على فهم نفسياتهم ونظرتهم لأنفسهم وبالتالي تقديم الإرشاد النفسي المناسب لهم.
- مساعد المرشدين الطلابيين ومن يقوم على رعاية طلاب دار التربية الاجتماعية وطلاب الجمعية الخيرية على فهم طريقة حلهم للمشكلات التي تواجههم ،وبالتالي تقديم الإرشاد النفسي المناسب لهم.
- التحقق من وجود علاقة بين درجة توكيد الذات وبين خطوات حل المشكلات.

- **أهمية الدراسة**:

يواجه الطالب العديد من المواقف اليومية المختلفة و التي تتطلب منه مواجهتا بطرق مناسبة تحقق له تخطي هذه المواقف المشكلة، مع المحافظة على ذاته من الإنخداش أو تحقيرها والتي يتحكم فيها مدى توكيد الفرد لذاته،وقد حظي هذا الجانب اهتمام بعض الباحثين في مجال علم النفس، كما أوصى البعض منهم مثل دراسة الغامدي (١٤٢١هـ)، و القحطاني(١٤٣٠هـ) وودحادحة

(١٩٩٥م) تناول هذا الجانب بدراسة حديثة لمعرفة مدى التغير الذي يطرأ على المجتمع ومدى تقديم وسائل إرشادية مناسبة للعينة غير أن الملاحظ أن الدراسات حول هذه الفئة ومتغرات الدراسة مازالت في حدود علم الباحث محدودة مما دفع بالباحث إلى إجراء هذه الدراسة،وعليه فإن أهمية الدراسة تنبع من جانبين مهمين هما:

- **أولا : الأهمية النظرية :**

تظهر أهمية الدراسة الحالية في تناولها أحد شرائح المجتمع والتي قد تكون منسية من قبل الكثيرين من الباحثين ممن يعملون في مجال علم النفس وبالأخص المهتمين بالإرشاد النفسي. فمن خلال محاولة الباحث الكشف عن دراسات تناولت متغيرات الدراسة الحالية لم يجد الباحث في حدود علمه وبحثه،دراسات تناولت متغيرات الدراسة وعينتها عدا دراسة الغامدي(١٤٢١هـ) ودراسة منال الشريف(١٤٢٩هـ/١٤٣٠هـ)فهي بذلك تسهم في إثراء المكتبة العربية بدراسة علمية حديثة حول طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية ممن يعتبرون من أصحاب الظروف الخاصة في توكيد الذات وخطوات حل المشكلات.

- **ثانيا : الأهمية التطبيقية:**

تتمثل الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية في: إن عدم تناول هذا الموضوع" توكيد الذات وحل المشكلات لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة"بالدراسة العلمية يمنع تقديم والتوجيه والإرشاد النفسي السليم لعينة الدراسة ومن هم في وضعهم، كما يقل توفر وتهيئة الجو الأسري البديل المتصف بالتوازن والشعور فيه بالأمن والاستقرار النفسي مما قد يكون سبب في انخفاض المستوى العلمي والدراسي لهم،وفي فاعليتهم السلوكية وانخفاض المشاركة الاجتماعية المناسبة،والاستغراق في أحلام اليقظة والاستعداد للعدوان والوقوع في الاكتئاب.ومن هنا تظهر أهمية الدراسة لمعرفة درجة توكيد الذات وخطوات حل المشكلات ليتسنى تقديم البرامج الإرشادية المناسبة،ويتوقع أن تقدم نتائج الدراسة الحالية إلى وزارة التربية والتعليم متمثلة في إدارة التوجيه والإرشاد الطلابي للاستئناس بها والاستفادة منها في إعداد برامج تدريب المرشدين الطلابيين.ووزارات أخرى كوزارة الخدمة الاجتماعية متمثلة في دار التربية الاجتماعية،ودار الملاحظة،مؤسسة التربية النموذجية ومركز التأهيل الشامل والتنمية الاجتماعية وغيرها من المؤسسات التي يمكن أن تكون لها علاقة بهذه الفئة.

- **مصطلحات الدراسة :**

- طلاب الظروف الخاصة: هم أولئك الطلاب الذين يعيشون في دور التربية الاجتماعية سواء كانوا أيتاما . أو يعيشون في هذه الدور بسبب تفكك أسرهم، أو بسبب عدم معرفة أبائهم (لقطاء).
- توكيد الذات : مهارات سلوكية،لفظية وغير لفظية،نوعية موقفية متعلمة،ذات فاعلية نسبية،تتضمن تعبير الفرد عن مشاعره الايجابية (تقدير ـ وثناء) والسلبية (غضب . احتجاج) بصورة ملائمة ،ومقاومة الضغوط التي يمارسها الآخرون لإجبارهم على إتيان ما لا يرغبه أو الكف عن فعل ما يرغبه والمبادرة ببدء،والاستمرار في،وإنهاء التفاعلات الاجتماعية والدفاع عن حقوقه

ضد من يحاول انتهاكها شريطة عدم انتهاك حقوق الآخرين. فرج(٢٠٠٢م: ٥٩)

- ويعرف الباحث توكيد الذات إجرائياً بأنه مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب على مقياس السلوك التوكيدي إعداد فرج (٢٠٠٢م)
- حل المشكلات : هو الأسلوب العلمي المتضمن عدة مهارات يمكن تعلمها وتعديلها وتحسينها بحيث تهدف في النهاية إلى مساعدة الفرد على اتخاذ قرار معين من خلال مجموعة من الخيارات والبدائل.دحادحه(١٩٩٥م: ١٥).
- ويقصد الباحث بحل المشكلات بأنها الخطوات العقلية والذهنية التي يستخدمها الطالب عند حله لمشكلة تواجهه.

- **الإطار النظري** :
- **أولا** : **توكيد الذات**:
- **التعريف اللغوي لتوكيد الذات**:

بالرجوع إلى المعاجم اللغوية يتضح أن التوكيد في اللغة من وكد ففي لسان العرب لابن منظور توكيد الشيء بمعنى وكد يقال وكد العقد والعهد أي أوثقه،ويقال أوكدتُه و آكدته إيكادا ، ويقال وكد الرجل السرج توكيد، أي شدّه. وأما في القاموس المحيط للفيروزي أبادي فإن التوكيد من وكد أي أوثقه والتوكيد أفصح من التأكيد.وفي المعجم الوسيط فالتوكيد قسمان هما توكيد توكيد لفظي ويكون بتكرار اللفظ الأول بعينة كقوله تعالى(إذا دكت الأرض دكا دكا) ،وتوكيد معنوي يكون بألفاظ مخصوصة وهي نفس العين مثل جاء زيد نفسه. ومن خلال العرض السابق لمعنى التوكيد من خلال المعاجم اللغوية يتضح أن توكيد الذات على أمر معين محدود ويكون بمعنى تشديد الذات على تحقيق هدف محدد.

- **ثانيا** : **التعريف الاصطلاحي**:

- يعرف الأرضي (١٩٨٥م) توكيد الذات بأنه(ضرورة الالتزام بالمعايير الاجتماعية بحيث لا يكون هناك إضرار بالآخرين وانتهالك لحقوقهم).
- يعرف غريب (١٩٨٦م:٥٠) توكيد الذات بأنه(كل التعبيرات المقبولة اجتماعياً للإفصاح عن الحقوق والمشاعر الشخصية).
- يعرف عمر(١٩٨٨م)توكيد الذات بأنه(قدرة الفرد على التعبير عن انفعالاته وآرائه ووجهات نظره حول أمر من الأمور ،سواء كان متعلقاً بذاته أو بالآخرين ، وذلك بصورة سوية وإيجابية بحيث تكون مقبولة في المجتمع الذي يعيش فيه).
- ويعرف (فرج،٢٠٠٢م: ٥٩) (توكيد الذات:مهارات سلوكية،لفظية وغير لفظية،نوعية موقفية متعلمة،ذات فاعلية نسبية،تتضمن تعبير الفرد عن مشاعره الايجابية (تقدير . وثناء) والسلبية(غضب . احتجاج) بصورة ملائمة ومقاومة الضغوط التي يمارسها الآخرون لإجبارهم على إتيان ما لا يرغبه أو الكف عن فعل ما يرغبه ،والمبادرة ببدء ،والاستمرار في ،وإنهاء التفاعلات الاجتماعية والدفاع عن حقوقه ضد من يحاول انتهاكها شريطة عدم انتهاك حقوق الآخرين) .

ومن خلال التعاريف السابقة يرى الباحث بأن توكيد الذات عبارة عن: قدرة الفرد في التعبير عما يدور في خلاجات نفسه بطرق مقبولة اجتماعيا دون عدوانية، أو خضوع و أزلال،والسعي في تحقيق مصلحته والوصول لأهدافه دون الاعتداء على حقوق وحريات الآخرين.

- **توكيد الذات وعلاقته ببعض المصطلحات**:

أنماط التوكيد:يذكر فرج (٢٠٠٢م:٨٠)بأن الباحثون قد اتفقوا على أنماط عدة لتوكيد الذات هي:

- التوكيد المركز:وفيه يعبر الفردِ عن مشاعره وآرائه بشكل مباشرٍ،ويدافع عن حقوقه بطريقة مقبولة اجتماعيا،ولكن على الفرد أن يكون حذرا عند التعبير المباشر لمشاعره وآرائه أن لا يصل إلى درجة تجريح مشاعر الآخرين والإ سوف يقع في مشاكل اجتماعية عديدة.
- التوكيد التعاطفي:وهنا يُسبق الفرد عبارات إيجابية وثناء للشخص المقابل قبل أن يذكر عباراته التوكيدية والتي قد لاٍ تناسب الطرف الآخر.
- التوكيد التصاعدي:حين يواجه الفرد موقفا يتطلب منه التصرف على نحو توكيدي فإنه يقوم بإصدار استجابة بسيطة تكفي لتحقيق هدفه ،ولكن أن لم يستجب الطرف الآخر لهٍ فإنه في هذه الحالة يصعد من الاستجابة التوكيدية ويصبح أكثر حزما إلى أن يصل إلى هدف.
- التوكيد التصادمي:يتوجب صدور هذا النمط عندما تتعارض كلمات الطرف الآخر مع أفعاله أو مع حاجات الفرد حتى يشعر بأنه تصرف بطريقة غير مناسبة .

كما يمكن تقسيم الذات بناً على أنماط التوكيد إلى : الذات المؤكدة . الذات غير المؤكدة الإنسحابية . الذات العدوانية . الذات المترددة غير واضحة المعالم .

- **بعض ملامح الشخصية المؤكدة وغير المؤكدة** :

يذكر فرج (٢٠٠٢م : ٨٣) بعض ملامح الشخصية المؤكدة وغير المؤكدة كما يلي:

م	الشخصية المؤكدة	الشخصية غير المؤكدة
١	يعبر عن آرائه الخاصة والتي قد تكون مخالفة لمن حوله	يحتفظ برأيه لنفسه عندما يختلف مع الآخرين.
٢	يعتذر عن أخطائه بما يتناسب مع الموقف.	يعجز عن الاعتذار المناسب.
٣	يتحدث بصوت واضح.	يتحدث بصوت ونبرة تدل على عدم الثقة.
٤	أقل توترا وأكثر اتزنا	يظهر عليه علامات التوتر والقلق.
٥	يعلق على متحدث عام.	لا يستطيع التعليق على متحدث عام وإذا كان رأيه صائب.
٦	يشكر من يقدم له خدمة.	يخجل أن يشكر من يقدم له خدمة.
٧	يعبر عن غضبه بأسلوب مناسب.	يكتم غضبه في ذاته ويجتره.
٨	لديه قدرة على بداء حوار وإنهائه وتوجيهه.	يصعب عليه إنهاء مقابلة ويستمر فيها.
٩	يستفسر عن الأمور الغامضة عليه.	لا يستطيع أن يستفسر عن أمور غامضة بالنسبة له.
١٠	إذا طلب منه إنجاز شيء ما فوق طاقته يعتذر موضحا مبررات ذلك.	يوافق على أداء ما يطلب منه من خدمات مع اعتقاده بعجزه عن ذلك حتى لا يغضب منه الآخرون.

- **ثانيا : حل المشكلات:**

واجه الإنسان منذ وجوده في الكون مواقف جديدة ، منها ما هو سار ومنها ماهو غير سار،كما أنها قد تكون سهلة ميسرة،أو تكون صعبة معقدة،وقد تتطور إلى مشكلة يعاني منها الفرد وتتحدى قدراته وإمكاناته،فتسير هذه المواقف في منحى لا يرضى عنها الفرد،فيقف موقف المشاهد المضطرب،ويشعر أن هناك شيئا ما يتحداه ويقف أمام راحته ، فتتحرك قدرته وكوامنه وطاقاه فيبدأ التفكير في كيفية حل هذا الموقف والخروج منه وهو فائز،أو على الأقل الخروج بأقل الأضرار الممكنة من هذا الموقف غير السار،وكلما زادت البشرية تطورا زادت مواقفها الصعبة ومشكلاتها وتعددت مجالاتها واختلفت أنواعها وشدتها وتأثيرها في الفرد ، الأمر الذي أدى إلى اختلاف بين المتخصصين والباحثين في تعريفها وتوضيح مفهومها. إلا أن هناك من قام بتعريف المشكلة ومنهم هيجان(١٤٢٠هـ: ٧٩)حيث عرف المشكلة بأنها"حدث يثير القلق والاهتمام لدى الشخص مما يتحتم عليه التعامل مع هذا الحدث.ويعرفٍ إبراهيم،(١٤٢٨هـ :٤٣) المشكلة بأنها"سؤال أو موقف غامض يتطلب توضيحا،أو إجابة،أو تفسيرا، أو معلومات أو حلا له".وهي موقف معين يحتوي على هدف محدد يسعى المرء لتحقيقه. يعرف جمل الليل(١٤١٩هـ:٩٠)المشكلة بأنها تشير إلى الموقف الذي يتعرض له الفرد والذي يمنعه بشكل أو بآخر من تحقيق حاجاته ورغباته والوصول إلى أهدفه،سواء تضمن الموقف معوقات ظاهرة للفرد أو أخرى مجهولة بالنسبة له.ويعرف الشربيني(١٤٢٢هـ:١٢٤)المشكلة بأنها"شعور الفرد بأن الموقف الذي يواجهه ينطوي على فاقد ،أو نقص،أو قصور،أو فجوة و أن الموقف ليس موقفا مستقرا ،بل يحتاج إلى إحداث تغيير فيه والأمر يحتاج إلى حل،"كما عرف العتوم(١٤٢٥هـ:٢٣٧)المشكلة بأنها كل عائق يواجه الفرد وتمنعه من تحقيق التوافق أو تحقيق أهدافه،ووجود هذا العائق يعمل على خلق حالة من التوتر والحيرة مما يدفع الفرد إلى البحث عن آليات وطرق مختلفة للتخلص من هذه الحالة.

ومن خلال النظر إلى التعاريف الخاصة بتعريف المشكلات يلاحظ الباحث أن هناك من المنظرين من شبه الموقف المشكل بأنه: موقف نفسي انفعالي فهو حدث يثير القلق لدى الفرد . تغير غير مرغوب في البيئة يسبب للفرد ضغوطا مختلفة . عقبة مادية أو نفسية تمنع تقدم الفرد نحو تحقيق هدفه . موقف غامض يثير في النفس سؤالا أو مجموعة من الأسئلة . شعور الفرد بأن الموقف الذي يواجهه يعاني من نقص أو قصور. كل عائق يواجه الفرد ويمنعه من التفوق .

ويمكن تقسيم المشكلات إلى : موقف نفسي انفعالي . موقف في البيئة الطبيعية والاجتماعية . موقف في الجانب المعرفي . موقف داخل نفس الفرد ليس له حقيقة في الواقع ، أي توهم من الفرد نفسه.

ويترتب على ذلك : قلق نفسي وحيرة وتوتر . منع الوصول إلى تحقيق الأهداف أو التأخر في تحقيقها . اختلال التوازن المعرفي . قيام الفرد بتغيير داخلي، أو تغيير خارجي.

- **حل المشكلة**:

بعد أن يتأكد الشخص من وجوده أمام عقبة أو مشكلة فإنه يتحرك لحلها والخلوص منها وقد عرف المتخصصون تعريفات مختلفة لمفهوم حل المشكلة : ومن هذه التعريفات تعريف ازوبي نقلاً عن مانع(١٤١٦هـ:١٠)"هو أي نشاط يظهر فيه الاستحضار المعرفي للخبرة السابقة ومزج تلك الخبرة مع العناصر المختلفة للمشكلة الحالية بطريقة تؤدي إلى تحقيق الحل أو الهدف المطلوب".

- **المتغيرات المؤثرة على المشكلة**:

يذكر الخلايلة و اللبابيدي(١٩٩٧م:٩٨) أن هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر على حل المشكلات وهذه العوامل هي:

أ- الاستعداد:

يعني وصول الفرد إلى مستوى من النضج يمكنه من تحصيل الخبرة أو المهارة عن طريق عوامل التعلم.ويتميز بما يلي:

- أنه يتكون من محصلة مجموعة الأنماط الإستجابية والقدرات التي توجد لدى الفرد في وقت معين.
- أنه يتوقف على النضج الجسمي والعقلي وعلى الاستجابات التي تعلمها الفرد من قبل.
- أنه يحدد أنواع الاستجابات التي يمكن أن يستخدمها الفرد في أي موقف جديد أي أنه يحدد ما يستطيع الفرد أن يفعله
- ويتأثر الاستعداد بعوامل هي : ـ **النضج** : عنصر أساسي في الاستعداد ـ **الخبرة:** إن تزويد الفرد بالخبرة اللازمة المناسبة يجعله أكثر استعداداً لمواجهة المواقف المختلفة.

ب- من العوامل المؤثرة على حل المشكلات الدافعية:

وتعرف الدافعية بأنها:"طاقة كامنة في الكائن الحي تدفعه ليسلك سلوكاً معيناً ،وهذه الطاقة ترسم للكائن أهدافه وغاياته لتحقيق أحسن تكيف ممكن مع البيئة الخارجية"

والدوافع لها وظائف عديدة منها:

- تحرير الطاقة الانفعالية الكامنة التي تثير نشاطاً معيناً ، أي أن الدوافع تحرر قوى الكائن الحي من عقالها.
- تملي على الفرد أن يستجيب لموقف معين ويهمل مواقف أخرى.
- أن الدوافع توجه السلوك وجهة معينة.

ج- الخبرة:

وهي : ما لدى الفرد من أفكار ومهارات سابقة تتعلق بالشيء المراد مواجهته وتعلمه وما يتوافر لديه من اهتمامات وأهداف مناسبة لتعلم ومواجهة الموقف الجديد.

- **خطوات حل المشكلات**:

ويرى شواشرة(١٤٢٥هـ:١٨)أن استراتيجية حل المشكلة هي عمليات عقلية معرفية معقدة ،اعتاد الفرد على استخدامها بشكل متكرر لمواجهة أية مشكلة قد يتعرض لها.يذكر الهيجان(١٤٢٠هـ:١٠٨) أن هناك طرقا واستراتيجيات مختلفة

لحل المشكلات ومن هذه الاستراتيجيات الاستراتيجية العامة والتي اتفق عليها كل من بارنز(م١٩٨١)،وكوك وسلاك (١٩٩١م)وهيكس(١٩٩١م)والتي تتكون من ثمانية خطوات هي:

- إدراك المشكلة. هو شعورٍ الفرد بأن هناك شيئاً يسير بصورة غير صحيحة، وقد يكون هذا الإدراك حدسا"شعور" أو من خلال شواهد قوية.
- جمع المعلومات: هو جمع المعلومات التي يتوقع الفرد أنها تساعده على تحديد المشكلة.
- تحديد المشكلة: في هذه المرحلة يقوم الفرد بتشخيص المشكلة بصورة سليمة لتفادي البعد عن الصواب في حل المشكلة والوقوع في مشكلة جديدة.
- توليدِ الأفكار:تمثل هذه الخطوة جوهر المدخل في حل المشكلات والذي يعتمد أساسا على قدرة الفرد على توليد الأفكار والبدائل التي يمكن من خلالها حل المشكلة.
- إيجاد الحل:في هذه الخطوة تتم عملية تقييم الأفكار التي تم طرحها والعمل كذلك على تطويرها وفقا لمعايير محددة تلبي أهداف الفرد من وراء حل المشكلة.
- الحصول على قبول وتأييد الحل:في هذه الخطوة يبحث الفرد عن القبول وتأييد الأطراف المؤثرة والمتأثرة بالحل الذي تم اختياره للمشكلة، وذلك بهدف النجاح في الحل المشكلة.
- تنفيذ الحل:أي تطبيق الحل الذي تم اختياره والموافقة عليه،ويجب مراعاة اختيار الشخص المناسب الذي سوف يحقق تطبيق الحل بأفضل صورة له.
- متابعة تنفيذ الحل: تهدف هذه الخطوة إلى متابعة تنفيذ الحل . وذلكٍ للوقوف على مدى فعاليته في علاج المشكلة ، فإما أن يكون الحل مناسبا وبذلك يكون قد وصل الفرد إلى تحقيق هدفه،وإما أن الحل غير منإسب وبالتالي عليه الرجوع إلى المرحلة الأولى من عملية حل المشكلة ، بدءا من تحديد المشكلة وجمع المعلومات عنها.

ويذكر بلقيس،وعدس(١٩٩٦م:٣٥٥)مراحل المشكلة في خمس خطوات هي:

- الإحساس بالمشكلة: تشكل خطوة الإحساس بالمشكلة أولى الخطوات وأهمها لفهم المشكلة ، ثم حلها ، وتشتمل على تحديد الأهداف أو الهدف الذي يجب أن يصاغ على شكل نتاج تعليمي.
- تحديد المشكلة وصياغتها: هو وصف طبيعتها وعناصرها على هيئة سؤال.
- البحث عن الحل:بعد صياغة المشكلة على الباحث أن يجمع المعلومات والبيانات المتصلة بالمشكلة من المصادر العِديدة المتوافرة،ومن خلال ما يجمع وما لديه من أفكار يستطيع أن يصوغ عددا من الفرضيات لحلول ممكنة قابلة للتجريب.
- اختيار الحل المقترح والمناسب:يتوصل الفرد بعد إجراء الخطوات السابقة إلى مجموعة من الحلول ، وعلى صاحب المشكلة أن يركز على الحلول القابلة للتطبيق في إطار إمكاناته المتوافرة وأهدافه.
- تنفيذ الحل وتقويمه:وهو تسجيل الفرد للتقدم الذي حصل على المشكلة ومدى ملاءمة الحل للمشكلة .

من خلال العرض السابق يتضح للباحث أن هناك عدة طرق واستراتيجيات لحل المشكلة و ليست محددة بطريقة بعينها ، وهذه الطرق المختلفة تجمعها النقاط التالية: ١- الشعور بالمشكلة. ٢- وضع الحلول. ٣- تطبيق الأفضل من بين الحلول التي توصل إليها صاحب المشكلة .ومن خلال ذلك يتوصل الباحث لخطوات حل المشكلة وهي كما يلي:

- أولا: الشعور بالمشكلة: هو إدراك الطالب (الفرد) لوجود نوع من التحدي أو الغموض في موقف ما ومن ثم البحث عن حل مناسب.
- ثانيا: جمع المعلومات لتحديد أبعاد المشكلة:جمع كل المعلومات الممكنة عن المشكلة التي يُتوقع أنها تساعد على تحديد أبعاد المشكلة وتجزئتها وتحليلها إلى عناصرها الأساسية.
- ثالثا: وضع الحلول والمقترحات: هو وضع الحلول والمقترحات التي يمكن أن تسهم في التوصل لحل مناسب للمشكلة.
- رابعا: التأكد من صلاحية الحل "اتخاذ القرار"حيث يختار الفرد حلاً واحداً فقط من بين عدة بدائل وضعها لمواجهة المشكلة الراهنة.
- خامسا: التقييم: هو مدى مناسبة الحل الذي تم اختياره في حل المشكلة والذي يساعد على تحقيق الأهداف.

- **المدارس والنظريات والاتجاهات الفكرية في حل المشكلات**:

يذكرالخلايلة،واللبابيدي(١٩٩٧م:١٠٩)بعض النظريات في علم النفس التي فسرت حل المشكلات ، ومن هذه النظريات:

- **١- النظريات السلوكية**:

تركز النظريات السلوكية على جوانب كثيرة ، منها أسلوب المحاولة والخطأ الذي يعني أن الفرد عندما يواجه أي موقف مشكل فإنه يحاول إيجاد حل له عن طريق المحاولة والخطأ،وذلك بالاعتماد على خلفيته التعليمية ومالديه من معلومات،وعلى هذا الأساس فإن المشكلة تكون بمثابة المثير ، والبحث عن الحل بمثابة الاستجابة.

- **٢- الاتجاه الجشتالطي** Gestalt Approach :

يذكر الزغول(٢٠٠٢م:١٤٣)أن مدرسة الجشتالط تعارض المدرسة السلوكية فهي ترى أن جوهر حل المواقف المشكلة يعود إلى الاستبصار وليس إلى المحاولة والخطأ الآلي، والاستبصار عملية تتضمن إعادة تنظيم الموقف بحيث يستطيع الفرد إدراك العلاقات القائمة في الموقف واكتشاف بنيته،فالفرد في الموقف المشكل يلجأ إلى تنظيم مدركاته للمنبهات الموجودة فيه والعلاقات القائمة بينها بغية اكتشاف البنية المتأصلة فيه ،وترى مدرسة الجشتالط أن السلوك أو الحل الذي يتم التوصل إليه واكتسابه من خلال الاستبصار في موقف ما يمكن أن يتكرر في ذلك الموقف أو المواقف الأخرى المشابهة له ،لأن ما يتعلمه من خلال هذه العملية ليس مجرد استجابة نوعية ، ولكنه علاقة معرفية تنظيمية بين وسائل وغايات.

يذكرالخلايلة، واللبابيدي(١٩٩٧م:١٠٩) أن هذه النظرية ترى أن حل المشكلات يتوقف على عملية الاستبصار للموقف الذي يتعرض له الفرد عند

مواجهته للموقف المشكل ، حيث يحدث الاستبصار عند الكائن الحي بعد عدة محاولات فاشلة في الوصول إلى الهدف ،حيث يبدأ في التأمل والاستكشاف ويستخدم أسلوبا ما في حل المشكلة ، وقد يكرر الكائن الاستبصار الذي يبدو فيه الكائن في بعض مراحل حل المشكلة كما لو أنه "أدرك العلاقات الداخلية بين عناصر الموقف"والاستبصار يعتمد على قدرة الكائن على الإدراك الحسي والتنظيم المعرفي للموقف.

- **٣- اتجاه معالجة المعلومات** :

يذكر الخلايلة و اللبابيدي(١٩٩٧م:١١٠) أن هذا الاتجاه ينطلق من الفرض القائل بوجود تشابه بين النشاط المعرفي عند الإنسان و آلية عمل وبرمجة الحواسيب الإلكترونية،لذلك يحاول أصحاب هذا الاتجاه تفسير عملية التفكير وحل المشكلات باستخدام بعض التعميمات المتبعة في برامج الكمبيوتر،وذلك من خلال :تحديد الخطوات المتضمنة في أي نشاط تفكيري،جدولة هذه الخطوات في تسلسل مناسب يتفق مع تسلسل العمليات المستخدمة في التفكير أثناء حل مشكلة معينة ،تجريب هذه الخطوات للوصول إلى الحل الصحيح. يذكر الزغول،والزغول (٢٠٠٣هـ:٤٧) الافتراضات الرئيسة لنموذج معالجة المعلومات حيث ينظر نموذج معالجة المعلومات إلى الإنسان على أنه نظام معقد وفريد في عمليات معالجة المعلومات ، وينطلق في تفسيره لهذا النظام من عدد من الافتراضات التي جعلت منه توجها جديدا في دراسة عمليات الإدراك والتعلم والذاكرة البشرية ، وتتمثل هذه الافتراضات فيما يلي:

- أولا: إن الإنسان كائن نشط وفعال أثناء عملية التعلم ، حيث لا ينتظر وصول المعلومات إليه،وإنما يسعى إلى البحث عنها ويعمل على معالجتها واستخلاص المناسب منها بعد إجراء العديد من المعالجات المعرفية عليها مستفيدا في ذلك من خبراته السابقة . الأمر الذي يمكنه من إنتاج تمثيلات معرفية معينة تحدد أنماط سلوكه حيال المواقف أو المثيرات التي يواجهها.
- ثانيا:التأكيد على العمليات المعرفية أكثر من الاستجابة بحد ذاتها ، إذ يفترض أن هذه الاستجابات لا تحدث على نحو آلي إلى المثير، وإنما هي لسلسة من العمليات والمعالجات المعرفية التي تتم عبر مراحل متسلسلة من المعالجات.
- ثالثا: تشتمل العمليات المعرفية على عدد من عمليات التحويل للمثيرات أو المعلومات التي تتم وفق مراحل متسلسلة في كل منها يتم تحويل هذه المعلومات من شكل إلى آخر من أجل تحقيق هدف معين،فالمثيرات أثناء معالجتها عبر المراحل الرئيسة الثلاث والتي هي الترميز ،والتخزين،والإسترجاع تخضع لعدد من التغيرات والتحولات يحددها النظام المعرفي اعتمادا على الهدف من المعالجة.ومن الجدير ذكره أن نظام معالجة المعلومات يمتاز بسعة محددة على المعالجة في كل مرحلة من هذه المراحل.
- رابعا: تتألف العمليات المعرفية العليا مثل المحاكمة العقلية "Reasoning" وفهم وإنتاج اللغة "Language" وحل المشكلات "Problem Solving"من عدد من العمليات المعرفية الفرعية البسيطة التي تتضمن عددا من الإجراءات تتمثل في استخلاص خصائص معينة من المثيرات،وإحلال المعلومات في الذاكرة قصيرة المدى والاحتفاظ بها لفترة وتفعيل بعض

المعلومات المخزنة بالذاكرة طويلة المدى للاستفادة منها في تمثيل المعلومات الجديدة،وتخزين المعلومات الجديدة في الذاكرة طويلة المدى،ومقارنة مجموعة المعلومات بمعلومات أخرى،وتحويل المعلومات إلى تمثيلات معينة اعتماداً على قواعد محددة وإلى غير ذلك من العمليات الفرعية البسيطة.

- خامسا: يمتاز نظام معالجة المعلومات لدى الإنسان بسعته المحدودة "Limited Capacity" على معالجة وتخزين المعلومات خلال مراحل المعالجة (Anderson, 1990) فأثناء مراحل المعالجة هناك سعة محددة لهذا النظام من حيث قدرته على تنازل بعض المعلومات ومعالجتها،ويرجع سبب ذلك إلى أن سعة الذاكرة قصيرة المدى المحددة في تخزين المعلومات من جهة وإلى عدم قدرة الأجهزة الحسية على التركيز في عدد من المثيرات والاحتفاظ بها لفترة طويلة من جهة أخرى.
- سادسا: تعتمد عمليات المعالجة التي تحدث على المعلومات عبر المراحل المتعددة على طبيعة وخصائص أنظمة الذاكرة الثلاث: الذاكرة الحسية والذاكرة قصيرة المدى، والذاكرة طويلة المدى وتلعب عوامل مثل الانتباه والإدراك وقدرة الفرد على استرجاع الخبرات السابقة ذات العلاقة دوراً بارزاً في تنفيذ عمليات المعالجة،فما يتم معالجته من معلومات هي تلك التي يتم تركيز الانتباه عليها في لحظة من اللحظات ،وذلك نظراً لسعة نظام معالجة المعلومات المحددة.

- **الدراسات السابقة**:

أ- الدراسات السابقة التي تناولت توكيد الذات:

- دراسة الغامدي(١٤٢١هـ)بعنوان:الشعور بالوحدة النفسية وتوكيد الذات لدى عينة من المراهقين المحرومين من الأسرة وغير المحرومين بمدينتي مكة المكرمة وجدة.وقد استخدمه الدراسة مقياس توكيد الذات لفرج(١٩٩٨م)،وقد توصلت الدراسة لنتائج منها توجد فروق دالة بين مجموعتي الدراسة في الدرجة الكلية لمقياس توكيد الذات لصالح غير المحرومين.

- دراسة حنان المالكي(١٤٢٨هـ ، ٢٠٠٧م)بعنوان:الاستقلال النفسي عن الوالدين وعلاقته بالتوافق وتوكيد الذات لدى طالبات كلية التربية للبنات (الأقسام الأدبية)بمكة المكرمة،وقد استخدمة الباحثة في الدراسة مقاييس منها مقياس فرج (١٩٩٨م)لقياس توكيد الذات،وقد توصلت الدراسة إلى نتائج عديدة منها ،أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد الاستقلال النفسي عن الوالدين وبين أبعاد توكيد الذات لدى العينة.

- دراسة القحطاني(١٤٢٩هـ)بعنوان :مهارات المحاجة والسلوك التوكيدي والجمود الفكري وعلاقتها باتخاذ القرار لدى عينة من الطلاب الجامعيين بمدينة الرياض.وقد استخدم الباحث عدة مقاييس تخدم الدراسة منها مقياس فرج (١٩٩٨م)لتوكيد الذات،وتوصلت الدراسة لنتائج منها توجد فروق بين طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود وطلاب جامعة الملك سعود وهي دالة إحصائية في السلوك التوكيدي لصالح جامعة الملك سعود، بينما في اتخاذ القرار كانت لصالح جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

- دراسة منال الشريف(١٤٢٩هـ/ ١٤٣٠هـ)بعنوان :المشكلات التربوية والاجتماعية كما يراها نزلاء دار التربية الاجتماعية للبنين بمكة المكرمة مقترحات لحلها في ضوء التربية الإسلامية.وقد استخدمت الباحثة أداة من تصميمها وهي عبارة عن استبانة مكونة من أربع وسبعين فقرة موزعة على محورين بحيث تحقق أهداف الدراسة وتجيب على تساؤلاتها،وقد توصلت الدراسة إلى نتائج منها عدم وجود خطة للتزاور بين طلاب الدار وأقاربهم وأصدقائهم،كذلك قلة عدد المراقبين مما يؤدي إلى قلة الاهتمام والتوجيه والإرشاد الطلابي،كما تخلو الدار من الأخصائي النفسي الذي يقوم بدراسة حالات الطلاب من الناحية النفسي.

ب- الدراسات السابقة التي تناولت متغير حل المشكلات:

- دراسة: نهاد الشنيقات (١٩٩٦م).بعنوان :استراتيجيات حل المشكلات الشخصية،عند طلبة جامعة اليرموك ،وعلاقتها بمتغيرات الجنس،والتخصص،والمعدل التراكمي.وقد وصلت الدراسة لنتائج منها :وجود أثر ذات دلالة إحصائية للجنس ،لصالح الذكور على استراتيجيات الاتجاه العام في حل المشكلات،وعلى إستراتيجية توليد البدائل،وعلى عامل الثقة في حل المشكلات،ولصالح الإناث على إستراتيجية تعرف المشكلة وتشكيلها.
- دراسة الشافعي(١٩٩٨م).بعنوان: علاقة مركز الضبط بالقدرة على حل المشكلات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية بنابلس بالضفة الغربية.وقد استخدم الباحث مقاييس منهاى مقياس هبنر وبترسين وذلك لقياس القدرة على حل المشكلات.وقد توصلت الدراسة لنتائج منها الدراسة : عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في القدرة على حل المشكلات تعزى لمنطقة السكن.
- دراسة سرحان (٢٠٠٠م). بعنوان: مهارات التفكير الناقد وعلاقتها بحل المشكلات لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية.أدوات الدراسة: استخدم الباحث منها مقياس حل المشكلات.وكان من نتائج الدراسة:أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مكان السكن وحل المشكلات.

- **الدراسات الأجنبية:**

دراسة كل من لين وشين :(Lin,hsiang1996) بعنوان: نمط التعليم الإدراكي المفضل لدى طلاب جامعة تايوان في السنة قبل النهائية .

أهداف الدراسة : التعرف على النمط المفضل للتعليم الإدراكي لدى طلاب الجامعة.

عينة الدراسة: بلغ عدد أفراد الدراسة (١٠٠٠)طالب وطالبة من السنة الأولى حتى السنة الثالثة من المرحلة الجامعية في سبع كليات.أدوات الدراسة: تم إدارة استبيان مبني على أنماط التعلم الأربعة المفضلة وهي (السمعي –البصري – الحركي– التذوقي)على المستوى الفردي والجماعي .

نتائج الدراسة: وقد ارتبطت مظاهر الرغبة في التعلم والإنجاز الأكاديمي والمفهوم الإيجابي للذات بالتعلم المبكر للغة الإنجليزية، ولقد أظهر معظم الطلبة بما فيهم الطلبة الضعاف علاقات جيدة بالمعلم ومرفق فيه نص الاستبيان باللغة الصينية وتحليل بيانات الإجابات الصحيحة .

دراسة فليج وآخرين (Peleg,et.el٢٠٠٩) بعنوان: دور المصادر الأسرية وتاريخ الأبوين في استخدام الأشياء الملموسة في حل المشكلات في التوافق السيكلوجي بين التلاميذ.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى معرفة دور المصادر الأسرية (نمط الأبوة والتجانس الأسري) والتاريخ الأسري المتعلق بالعقاقير المخدرة على التوافق السيكولوجي لدى التلاميذ في هذه الأسر.

عينة الدراسة: تم جمع بيانات هذه الدراسة عن ١٤٨ تلميذا من أعمار ما بين ٨-١١سنة منهم ٧٢ تلميذا لأبويهم اضطرابات في تناول العقاقير والمخدرات والباقون ٧٦ تلميذا لم يتناول آباؤهم العقاقير والمخدرات ولا أمهاتهم .

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة بين الخبرات الذاتية للطفل وخبرات الأم،كما توصلت إلى وجود علاقة موجبة بين تفاعل بين الأب والأم ونمط الأبوة والأمومة لديهما على الطفل في حل المشكلات.

- **فروض الدراسة**:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة والطلاب العاديين في درجة توكيد الذات.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة والطلاب العاديين في درجة خطوات حل المشكلات.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية في درجة توكيد الذات.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية في خطوات حل المشكلات.
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات توكيد الذات ومتوسطات درجات حل المشكلات لدى أفراد العينة.

- **إجراءات الدراسة**:

أولا: منهج الدراسة: أستخدم الباحث المنهج الوصفي المقارن وذلك لمناسبته لأغراض الدراسة الحالية.

ثانياً: عينة الدراسة: تنقسم عينة الدراسة الحالية إلى قسمين هما الطلاب العاديون ، والطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة "الساكنين في دار التربية الاجتماعية "وتعتبر عينة قصديه كلية.وبلغ عددهم(٦٢)طالبا من طلاب دار الرعاية الاجتماعية ، وتم اختيار عينة الطلاب العاديين من نفس مدارس الطلاب (٥٨)طالبا عادي،ومن نفس فصل طلاب دار الرعاية بحيث يتحقق مبدأ التكافؤ وقد تم استبعاد عدد من استمارات الطلاب العاديين لعدم إكمال الطلاب للإجابة على أسئلة المقياسين وقد بلغ عددهم (٦) طلاب .

جدول (١) مجموع المدارس

مجموع المدارس المتوسطة	مجموع المدارس الثانوية
ثلاثة مدارس	خمسة مدارس

جدول (٢) عينة الدراسة وخصائصها

النوع	حجم العينة	متوسط العمر	الانحراف المعيارى
عاديون	٥٨	١٦,٠٥	١,٧٣
طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة	٦٢	١٦,٠٣	٢,٠٥
المجموع الكلى	١٢٠	١٦,٠٤	١,٨٩

- **ثالثا : أدوات الدراسة :**

استخدم الباحث مقياسين للتحقق من فرضيات الدراسة وهذين المقياسين هما:

١. مقياس توكيد الذات إعداد فرج (١٩٩٨م).

قام المعد الأصلي لمقياس توكيد الذات فر(١٩٩٨م) ببناء المقياس وقد مر إعداده بجميع الخطوات العلمية المطلوب من صدق وثبات،وقد استخدم المقياس في عدة دراسات على البيئة المحلية وعلى عينات مختلفة مثل دراسة الغامدي(١٤٢٠هـ) وهي دراسة ماجستير، ودراسة القحطاني(١٤٣٠هـ) دراسة دكتوراه ،ودراسة حنان المالكي(٢٠٠٧م) دراسة دكتوراه. وعلى هذا يرى الباحث الحالي إمكانية استخدام المقياس في الدراسة الحالية.

٢. استبانة حل المشكلات إعداد أنديجاني(٢٠٠٩م).

قام الباحث الحالي بإعداد استبانة حل المشكلات واستخدامه في دراسته للدكتوراه في وقت سابق،وقد مرة بناء الاستبانة بالمراحل العلمية المطلوبة لبناء مثل هذه الاستبانة وهذه المراحل هي:

- قام الباحث بالرجوع إلى التراث العلمي والنظري الذي تناول موضوع حل المشكلات.
- قام الباحث باستعراض المقاييس المتوفرة لديه والتي تبحث حول المشكلات وحلها واستفاد منها في إعداد الاستبانة الحالية.
- الخروج بالعبارات الرئيسة للاستبانة والوصول إلى مجموع المحاور والتي وصلة إلى خمسة محاور هي: المحور الأول: الشعور بالمشكلة، المحور الثاني: جمع المعلومات لتحديد أبعاد المشكلة: المحور الثالث: وضع الحلول والمقترحات: المحور الرابع: التأكد من صلاحية الحل "اتخاذ القرار"، المحور الخامس: التقييم.

وقد تحقق الباحث من صدق وثبات الاستبانة من خلال: عرض الاستبانة في صورتها الأولى إلى عدد من السادة المحكمين ذوي الاختصاص، وبناء علية تم حذف وتعديل بعض العبارات. . إجراء دراسة استطلاعية على عينة مشابه لعينة الدراسة الأساسية وبلغ عددهم ١١٠ طالب. . إدخال إجابات كل طالب على برنامج الحزم الإحصائية SPSS بعد تحويلها إلى أرقام. ثم تم استخراج معامل صدق الاستبانة. كما يلي.

صدق المحكمين: وقد قام الباحث بعرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين للتحقق من صدق المقياس وذلك بعد صياغة المحاور وعباراتها،وبلغ عدد المحكمين ثمانية محكمين من المتخصصين في علم النفس والتربية الخاصة ، من جامعة أم القرى وكلية المعلمين بالرياض،وجامعة الزقازيق بجمهورية مصر وذلك لتحقيق صدق المحكمين ومن ثم إجراء أي تعديلات على الاستبانة.

صدق الاتساق الداخلي: تم حساب معاملات الارتباط بين درجات العبارات مع بعضها ، وحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة، وأخيراً حساب معامل الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للمحاور المكونة للاستبانة . والجدول التالي يوضح:حساب معامل ارتباط العبارة بالمحور الذي تنتمي إليه في استبانة حل المشكلات،وذلك بهدف معرفة درجة ارتباط وتجانس العبارة بالمحور الذي تنتمي إليه .

جدول (٣): معامل الارتباط بين كل عبارة والمجموع الكلي للمحور الذي تنتمي إليه العبارة في استبانة حل المشكلات :

المحور الأول : الشعور بالمشكلة		المحور الثاني : جمع المعلومات		المحور الثالث : وضع الحلول		المحور الرابع : التأكد من صلاحية الحل		المحور الخامس : تقييم الحلول	
رقم العبارة	قيمة الارتباط "ر"	رقم العبارة	قيمة الارتباط "ر"	رقم العبارة	قيمة الارتباط "ر"	رقم العبارة	قيمة الارتباط "ر"	رقم العبارة	قيمة الارتباط "ر"
١	٠,٢١♦	١٠	٠,٦٤♦♦	٢٣	٠,٣١♦♦	٣٠	٠,٤٣♦♦	٤٠	٠,٤٥♦♦
٣	٠,٥٣♦♦	١١	٠,٦٤♦♦	٢٤	٠,٥٠♦♦	٣١	٠,٥٥♦♦	٤٣	٠,٥٢♦♦
٦	٠,١٥	١٢	٠,٦٨♦♦	٢٥	٠,٣٧♦♦	٣٢	٠,٦٨♦♦	٤٥	٠,٤٩♦♦
٧	٠,٥٤♦♦	١٣	٠,٦٧♦♦	٢٧	٠,٤٧♦♦	٣٣	٠,٤٥♦♦	٤٦	٠,٢٧♦♦
٨	٠,٥٢♦♦	١٤	٠,٦٨♦♦	٢٩	٠,٣٤♦♦	٣٤	٠,٥٧♦♦	٤٧	٠,٤٤♦♦
٩	٠,٤٤♦♦	١٥	٠,٥٦♦♦			٣٥	٠,٤٧♦♦	٤٨	٠,٤٤♦♦
		١٦	٠,٥٣♦♦			٣٦	٠,٥٠♦♦	٤٩	٠,٤٥♦♦
		١٧	٠,٥٨♦♦			٣٧	٠,٥٩♦♦		
		١٨	٠,٥٣♦♦			٣٨	٠,٦٤♦♦		
		٢٠	٠,٥٠♦♦			٣٩	٠,٤٩♦♦		
		٢١	٠,٥٨♦♦						
المجموع	٥ عبارات	المجموع	١١ عبارة	المجموع	٥ عبارات	المجموع	١٠ عبارات	المجموع	٧ عبارات

يلاحظ أن جميع عبارات الاستبانة مرتبطة ارتباطاً دالة إحصائية عند(٠,٠١)مع المجموع الكلي للمحور الذي تنتمي إليه العبارة،عدا العبارة رقم (٦) وعلى الرغم من انخفاض درجة الارتباط إلا أن الباحث رأي إبقاء العبارة لأسباب أولا: أن جميع المحكمين رأوا مناسبتها للمحور،ثانيا:رأى الباحث مناسبتها للمحور وأنها عبارة مهمة فيه.ثم قام الباحث بإعادة توزيع أرقام العبارات قبل البدء في التطبيق النهائي للاستبانة.

٣- حساب معامل الارتباط بين المحاور المكونة للاستبانة:

جدول (٤) معامل الارتباط بين كل محور والمحاور الأخرى من الاستبانة

	المحور الأول	المحور الثاني	المحور الثالث	المحور الرابع	المحور الخامس
المحور الأول	❖❖١,٠٠				
المحور الثاني	❖❖٠,٣٥				
المحور الثالث	٠,٠٣	❖❖٠,٣٢			
المحور الرابع	❖❖٠,٤٢	❖❖٠,٦٢	❖❖٠,٢٨		
المحور الخامس	❖❖٠,٣٧	❖❖٠,٥١	❖❖٠,٢٣	❖❖٠,٤٨	❖❖١,٠٠

يتضح من الجدول السابق أن هناك ارتباطا دالا بين جميع المحاور، عدا ارتباط المحور الأول مع المحور الثالث (محور الشعور بالمشكلة ، و محور وضع الحلول) حيث بلغ (٠,٠٣) وأعلاها ارتباطا مع بعضها هي بين المحورين الثاني و الرابع (محور جمع المعلومات، ومحور التأكد من صلاحية الحل) حيث بلغ (٠,٦٢ ❖❖). وهذا يؤكد على اتساق الأداة داخليا.

ثانياً : ثبات الاستبانة: قام بالباحث بحساب ثبات الاستبانة من خلال معامل الفا كرنباخ و من خلال التجزئة النصفية:

جدول رقم (٥) معامل الثبات باستخدام ألفا كرونباخ و التجزئة النصفية:

عدد عبارات الاستبانة "بعد صدق المحكمين"	معامل الثبات ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
٤٩	٠,٨٦	٠,٨٤

وجدول رقم (٦) معامل الثبات للاستبانة في صورتها النهائية

عدد عبارات الاستبانة بعد التحليل الإحصائي	معامل الثبات ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
٣٨	٠,٨٩	٠,٨٥

ويلاحظ أن معامل الثبات يعتبر مرتفعاً مما يمكن استخدام الاستبانة لتحقيق الهدف الذي وضعت من أجله.

استبانة حل المشكلات في صورتها النهائية:

بعد الأخذ برأي المحكمين وتحليل مفردات الاستبانة باستخدام برنامج الحزم الإحصائية (SPSS) نتج عن ذلك إعادة النظر في عدد من فقرات الاستبانة بالحذف بهدف الوصول إلى درجة أفضل من التجانس بين عبارات الاستبانة ،والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (٧) الأرقام النهائية لعبارات كل محور من محاور مقياس حل المشكلات:

رقم المحور	رقم العبارات	مجموع العبارات
المحور الأول	١ ، ٦ ، ١٣، ٢٠، ٢٨ .	٥ عبارات
المحور الثاني	٢، ٧ ،٨ ، ١٤ ،١٥ ،٢١ ، ٢٢ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٥ ، ٣٦.	١١ عبارة
المحور الثالث	٣، ٩ ، ١٦ ، ٢٣ ، ٣١.	٥ عبارات
المحور الرابع	٤، ١٠ ، ١١ ،١٧ ، ١٨ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٧	١٠عبارات
المحور الخامس	٥ ، ١٢ ، ١٩ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٤ ، ٣٨	٧ عبارات
مجموع عبارات الاستبانة في صورتها النهائية.		٣٨ عبارة

- **طريقة التصحيح**:

تشتمل الاستبانة في صورتها النهائية على (٣٨)عبارة تمثل جميع المحاور، وتكون الإجابة عن كل عبارة باختيار إحدى البدائل الثلاثة (يحدث دائما،يحدث في بعض الوقت،لا يحدث إطلاقا) وتعطى الدرجة (٣ ، ٢ ، ١) على الترتيب للعبارة الموجبة.وأما بالنسبة للعبارات السالبة فتعكس الدرجات.وتكون أعلى درجة يحصل عليها الطالب هي(١١٤) بينما أقل درجة يحصل عليها الطالب هي(٣٨) درجة.

جدول (٨) يوضح فئات الاستجابة لمقياس حل المشكلات

فئة الاستجابة	يحدث دائما	يحدث في بعض الأوقات	لا يحدث إطلاقا	مجموع درجات الاستجابة
قيمة الاستجابة للعبارة الموجبة	٣	٢	١	أعلى درجة ١١٤
قيمة الاستجابة للعبارة السالبة	١	٢	٣	أقل درجة ٣٨

رابعا : **تطبيق الدراسة**:

نفذت الدراسة الحالية في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٠ هـ /١٤٣١هـ .

خامسا : **الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة**:

- الإحصاء الوصفي: استخدم الباحث لمعالجة بيانات الدراسة الحالية برنامج الحزم الإحصائية "SPSS" في استخراج وحساب : التكرارات والمتوسط الحسابي والانحراف المعيار.
- الإحصاء الاستدلالي: اختبار (ت) (T.test) لمقارنة متوسط مجموعتين.

- **عرض نتائج الدراسة ومناقشتها**

- **الفرض الأول**:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة و الطلاب العاديين في درجة توكيد الذات. والجدول (٩) يوضح ذلك

جدول (٩) نتائج الفرض الأول

نوع الطالب	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	قيمة الدلالة الإحصائية
ذوي الظروف الخاصة	٣,١٥	٠,٣٦٦	- ١,٥	غير دالة (٠,١٣)
طالب عادي	٣,٢٦	٠,٤٠٣		

من خلال النظر في الجدول السابق يتضح قبول الفرض الصفري فقد تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين عند(٠,١٣)،فقد بلغت قيمة (ت)(١,٥) وهي غير دالة، وهذه النتيجة تخالف نتيجة الغامدي (١٤٢١هـ)غير أن فروق المتوسطات بين المجموعتين يسير إلى وجود فروق بسيطة وهي لصالح الطلاب العاديين بمعنى أن درجة توكيد الذات لدى الطالب العاديين أكبر من

متوسط درجات الطلاب ذوي الظروف لخاصة،وفي مجملها هي أقل من المتوسط الافتراضي لمقياس توكيد الذات حيث بلغ المتوسط الافتراضي (٣,٨٣). ويري الباحث أن هذه النتيجة غير الدالة قد تشير إلى أن الطلاب العاديين هم محرومين في الحقيقة من التربية الحقيقية داخل أسرهم على الرغم من تواجدهم فيها،فقد يكون الاب مشغولا والأم كذلك أو قد يكون الطالب يتيما ، أو أن جو الأسرة غير مناسبا وغير أمنا نفسيا لذلك يعلل الباحث وصول هذه النتيجة لهذا الفرض.

- **الفرض الثاني**:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة و الطلاب العاديين في درجة خطوات حل المشكلات. والجدول (١٠) يوضح ذلك

جدول (١٠) نتائج الفرض الثاني

نوع الطالب	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	قيمة الدلالة الإحصائية
ذوي الظروف الخاصة	٢,١٠	٠,٢١٩	- ٢,٤٥	دالة (٠,٠١٦)
طالب عادي	٢,٢٢	٠,٢٨٥		

يلاحظ من خلال الجدول السابق رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل،فقد تبين أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية عند (٠,٠١)بين أفراد المجموعتين وبلغت قيمت اختبار(ت) (٢,٤٥) وهي لصالح الطلاب العاديين،وهذه نتيجة تتفق مع نتيجة دراسة فليج وآخرون(Peleg,et.el٢٠٠٩) ودراسة ٢٠٠٩ Bobby Hoffman, Gregory Schraw

،ويرى الباحث أن سبب قد يعود لثقة الطالب العادي في قدراته وأخذه للمواقف بدرجة من الموضوعية ودون حساسية مبالغ فيها،كما أنه قد يأخذ الموقف نوع من الجدية والاهتمام على عكس الطالب ذوي الاحتياجات الخاصة الذي قد يأخذ الموقف بنوع من عدم الاهتمام أو اللامباله الأمر الذي قد يترتب عليه مشاكل أخرى.

- **الفرض الثالث** :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية في درجة توكيد الذات. . والجدول (١١) يوضح ذلك

جدول (١١) نتائج الفرض الثالث

المرحلة الدراسية	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	قيمة الدلالة الإحصائية
متوسط	٣,١٩	٠,٣٨١	- ٠,٣١٥	غير دالة (٠,٧٥)
ثانوي	٣,٢١	٠,٣٩٧		

يلاحظ من خلال الجدول السابق قبول الفرض الصفري،ورفض الفرض البديل،حيث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في توكيد الذات بين طلاب المرحلتين المتوسط والثانوي،وبالنظر في المتوسطات يلاحظ أن الفارق قليل جدا غير أنه لصالح طلاب المرحلة الثانوية فهم أكثر توكيدا لذواتهم.ولم يجد

الباحث في حدود بحثه دراسة تتفق أو تخالف هذه النتيجة،غير أن بعض المراجع تذكر عوامل لها دور في درجة توكيد الذات مثل حسين،(٢٠٠٦: ٤٧) حيث يذكر أن من عوامل تشكيل توكيد الذات عوامل ديموجرافية تتمثل في نوع الفرد وعمره ومستوى تعليمه،هذا يشير إلى دور المرحلة التعليمة في توكيد الذات وهذا ما توصلت إليه الدراسة الحالية،كما أنه من المفترض أن طلاب المرحلة الثانوية يكونون أكبر سنا وهذا ما أشار إليه المرجع السابق. (حسين ،طه عبد العظيم (٢٠٠٦م)مهارات توكيد الذات ،الإسكندرية دار الوفاء. نقلا عن حنان عبد الرحيم عبد المالكي(١٤٢٨هـ : ١١٢).

- **الفرض الرابع**:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية في خطوات حل المشكلات. . والجدول (١٢) يوضح ذلك

جدول (١٢) نتائج الفرض الرابع

المرحلة الدراسية	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	قيمة(ت)	قيمة الدلالة الإحصائية
متوسط	٢,١٥	٠,٢٧٤	- ٠,٧٧٦	غير دالة (٠,٤٣)
ثانوي	٢,١٩	٠,٢٤٩		

يلاحظ من خلال الجدول السابق قبول الفرض الصفري، ورفض الفرض البديل،حيث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في خطوات حل المشكلات بين أفراد المرحلتين وبالنظر في المتوسطات يلاحظ أن الفارق قليل جدا وهو لصالح طلاب المرحلة الثانوية.ولم يجد الباحث في حدود بحثه دراسة تتفق أو تخالف هذه النتيجة،غير أن بعض المراجع تذكر عوامل لها دور في حل المشكلات بشكل أفضل ومنها ما ذكره الخلايلة ، واللبابيدي (١٩٩٧م : ٩٨) بعض المتغيرات التي لها تأثر على حل المشكلات ، وهذه المتغيرات هي :

أ- **الاستعداد:** ويعني الاستعداد هنا وصول الفرد إلى مستوى من النضج يمكنه من تحصيل الخبرة أو المهارة عن طريق عوامل التعلم الأخرى ،ومن أبرز ما يمتاز به ما يلي:أنه يتوقف على النضج الجسمي والعقلي وعلى الاستجابات التي تعلمها الفرد من قبل.

ب- **الخبرة السابقة :** وهي ما لدى الفرد من أفكار ومهارات سابقة تتعلق بالشيء المراد تعلمه والتفاعل معه.

ويرى الباحث أنه من المفترض أن طالب المرحلة الثانوية يكون قد مر بخبرات واستعدا أكثر مما مر به طالب المرحلة المتوسطة.

- **الفرض الخامس**:

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات توكيد الذات ومتوسطات درجات حل المشكلات لدى أفراد العينة. . والجدول (١٣) يوضح ذلك

جدول (١٣) نتائج الفرض الثاني

المتغير	حجم العينة	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
توكيد الذات	١٢٠	٠,٥١٤	٠,٠٠٠
حل المشكلات			

obeikandl.com

يتضح من خلال الجدول السابق رفض الفرض الصفري حيث توجد علاقة بين متوسطات درجات توكيد الذات ومتوسطات درجات حل المشكلات لدى أفراد العينة وهي علاقة طردية وذات دلالة إحصائية عند عند مستوى دلالة (٠,٠٠٠) بمعنى أنه كلما زادت درجة توكيد الذات كلما زادت قدرة الطالب على حل المشكلات التي يواجهها.وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة كل من Bobby Hoffman, Gregory Schraw(٢٠٠٩) و دراسة Daniel R. Ames(٢٠٠٨).ويرى الباحث أنه كلما كان الفرد أكثر توكيداً كلما أن أكثر ثقة في نفسه وحل المشكلات صورة من صور الثقة بالنفس،وعليه فإن هذه النتيجة طبيعية.

وأمكن إجمال أهم نتائج الدراسة فيما يلي :

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة والطلاب العاديين في درجة توكيد الذات.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة والطلاب العاديين في درجة خطوات حل المشكلات.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية في درجة توكيد الذات.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية في خطوات حل المشكلات.
- توجد علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات توكيد الذات ومتوسطات درجات حل المشكلات لدى أفراد العينة.

- **توصيات الدراسة**:

من خلال ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج بين الطرب ذوي الظروف الخاصة والطلاب العاديين في توكيد الذات وحل المشكلات بمدينة مكة المكرمة.فإن الدراسة تخلص إلى التوصيات التالية:

- تدريب الطلاب عامة وخصوصاً طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة على توكيد الذات.
- تدريب الطلاب عامة وخصوصاً طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة على خطوات حل المشكلات.

- **قائمة المراجع**:

أمل محمد السعيد عبد الرازق(٢٠٠٤م)بعض الأساليب المعرفية وعلاقتها بحل المشكلات لدى طلاب المرحلة الثانوية،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة عين شمس ،قسم الدراسات النفسية والاجتماعية.

بلقيس، أحمد،و مرعي ،توفيق(١٩٩٦م) الميسر في علم النفس التربوي،دار الفرقان ،عمان، لأردن.

جمل الليل،محمد جعفر(١٤١٩هـ،١٩٩٨م) المساعدة الإرشادية.

الخلايلة،عبد الكريم،و اللبابيدي،عفاف(١٤١٨هـ،١٩٩٧م)طرق تعلم التفكير للأطفال، دار الفكر ،عمان،الأردن.

دحادحة،باسم محمد علي(١٩٩٥م)أثر التدريب على حل المشكلات والاسترخاء العضلي في ضبط التوتر النفسي،رسالة ماجستير غير منشورة ،تخصص توجيه وإرشاد نفسي،جامعة اليرموك

الزغول،عماد عبد الرحيم(٢٠٠٢م)مبادئ علم النفس التربوي،دار الكتاب الجامعي،العين ،الأمارات العربية المتحدة.

سرحان، محمد عبد الله(٢٠٠٠م)مهارات التفكير الناقد وعلاقتها بحل المشكلات لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية،رسالة ماجستير غير منشورة ،قسم الدراسات العليا في التربية،جامعة القدس.

الشافعي،فداء سالم(١٩٩٨م)علاقة مركز الضبط بالقدرة على حل المشكلات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية بنابلس بالضفة الغربية،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة النجاح الوطنية نابلس،فلسطين.

الشربيني ،زكريا،و يسرية صادق(٢٠٠٢م)أطفال عند القمة الموهبة والتفوق العقلي ،الإبداع ،دار الفكر العربي،القاهرة ،مصر.

شواشرة،عاطف حسن(٢٠٠٤م) اختبار نموذج سببي للقدرة على حل المشكلات، أطروحة دكتوراه غير منشورة،جامعة اليرموك،عمان الأردن.

العتوم،عدنان يوسف(٢٠٠٤م)علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق،دار المسيرة،عمان ،الأردن.

العزة،سعيد حسني(٢٠٠٠)تربية الموهوبين والمتفوقين،دار الثقافة ،عمان ،الأردن.

الغامدي، غرم الله عبد الرزاق صالح(١٤٢١هـ)الشعور بالوحدة النفسية وتوكيد الذات لدى عينة من المراهقين المحرومين من الأسرة وغير المحرومين في مدينتي (مكة المكرمة وجدة)رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة أم القرى ،كلية التربية،قسم علم النفس.

فرج،طريف شوقي(٢٠٠٢م)توكيد الذات مدخل لتنمية كفاءة الشخصية،دار غريب ،القاهرة،مصر.

مانع،سعيد على(١٤١٦هـ)حل المشكلات،جامعة أم القرى.

نهاد محمد عبد الحميد الشنيقات(١٩٩٦م) استراتيجيات حل المشكلات الشخصية،عند طلبة جامعة اليرموك وعلاقتها بمتغيرات المجس،والتخصص ،والمعدل التراكمي،رسالة ماجستير غير منشورة،علم النفس،كلية الدراسات العليا ،الجامعة الأردنية،عمان،الأردن.

هيجان،عبد الرحمن أحمد(١٤٢٠هـ،١٩٩٩م)المدخل الإبداعي لحل المشكلات،أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ،مركز الدراسات والبحوث،الرياض.

- **المراجع الأجنبية**:

Lin – Hsiag – Pao , shen – shan – shan , 1996 , Perceptual Learning style , preferences for EFL students in junior colleges in Taiwan , Reports – Research (143) .

Peleg – Oren , Neta ; Rahav Giora ; teichman , 2009 , Role of family Resources and paternal History of substance use problems in psychosocial Adjustment among school aged children , Journal of Drug Education , v38 n3 , p353-371 .

****